طهران • الثلاثاء 12 جمادى الثانى 1445 • 26 ديسمبر (كانون الثانى) 2023 • السنة الحادية و الثلاثون • العدد 8982

Tuesday, 26 December, 2023 • Page No. 8 Vol. 21 • No.8982 • Printed in Tehran

# همشهري

طوفان الأقصى

همشهري بالعربية

تحليلات استخبارية أمريكية عن تزايد مصداقية حماس

## ماهي أسرار شعبية حماس في قلب غزة؟

### إقبال الشباب الأمريكيين على فهم القرآن

قالت صحيفة "الغارديان" البريطانية، إن الشباب الأمريكيين أصبحوا يقبلون على قراءة القرآن الكريم، من أجل فهم صمود الفلسطينيين في غزة أمام العدوان الهمجي الإسرائيلي منذ أكثر من ٤٥ يوما. وأضافت الصحيفة في تقرير للكاتبة ألينا ديموبولوس، أن هذه الحرب أثارت فضول كثيرين، خصوصا اليافعين، لمعرفة ماجاء في القرآن الكريم.

### WHO: مستشفى الشفاء صورة مصغرة لـ"الكابوس" الذي تعيشه غزة

توجهت منظمة الصحة العالمية وشركاء آخرون في المجال الإنساني إلى غزة، السبت، لتوصيل الإمدادات إلى المستشفيات التي هي في أمس الحاجة إليها. وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن البعثة المشتركة لمنظمة الصحة العالمية، والأمم المتحدة، والمطبخ المركزي العالمي شهدت "جوعا حادا" و"يأسا متزايدا" في غزة. وزار الفريق مستشفى الشفاء الذي تعرض لأضرار جسيمة في شمال القطاع، أكبر مستشفى في غزة.

World Health Organization

### مقتل ٤٨ جندي صهيوني و تدمير ٣٥ آلية عسكرية خلال ٤ أيام

أكد الناطق العسكري باسم كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة، في بلاغ عسكري يوم الأحد، أنّ مجاهدي القسام تمكنوا من قتل ٤٨ جنديًا صهيونيًا وتدمير ٣٥ آلية عسكرية كليًا أو جزئيا خلال الأيام الأربعة الماضية. وقال أبو عبيدة: إنّ مجاهدينا تمكنوا من استهداف قوات متوغلة بقذائف وعبوات مضادة للتحصينات والأفراد، واشتبكنا معهم من مسافة صفر.

**التقرير**

## تحليل استخباري أمريكي: تزايد مصداقية حماس

أظهرت تحليلات استخبارية أمريكية جديدة أن مصداقية حماس ونفوذها تناميا بشكل كبير خلال الشهرين الماضيين منذ الهجوم الذي وقع في ٧ أكتوبر/تشرين الأول، وبدء الرد العسكري الإسرائيلي في الشرق الأوسط وخارجه، وفق ما ذكرته شبكة «سي إن إن» الأمريكية، الخميس ٢١ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣.

وبحسب التحليل الاستخباراتي، فإن الحملة الجوية الإسرائيلية التي تسببت في مقتل آلاف المدنيين داخل غزة، "تمكنت حماس من تقديم نفسها على أنها الجماعة الوحيدة التي تقاتل ضد ظالم وحشي يقتل النساء والأطفال".

ونقلت الشبكة الأمريكية عن مسؤولين مطلعين على التقييمات المختلفة أن حركة حماس نجحت في وضع نفسها في بعض أجزاء العالم العربي والإسلامي كمدافع عن القضية الفلسطينية ومقاتل فعال ضد إسرائيل.

الشبكة الأمريكية أوضحت أن التقييمات المختلفة تم تداولها داخل الحكومة الأمريكية؛ حيث بدأ مسؤولو إدارة بايدن يحذرون علناً من أن عدد القتلى المدنيين بسبب القصف الإسرائيلي يهدد بزيادة شعبية حماس في الأراضي الفلسطينية، وأماكن أخرى في المنطقة.

وأظهر استطلاع أجراه المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية أن تأييد حماس في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل ارتفع من ١٢٪ في سبتمبر/أيلول إلى حوالي ٤٤٪ في ديسمبر/كانون الأول. وفي الأردن، حيث أكثر من نصف السكان من أصلٍ فلسطيني، هتف المتظاهرون في الشوارع دعماً لحماس.

إلى ذلك، قال جوناثان بانيكوف، مسؤول المخابرات السابق المتخصص في المنطقة، إن حماس الآن، خاصة في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل، "يُنظر إليها بشكل متزايد على أنها المجموعة الوحيدة التي تفعل شيئًا فعلياً ضد الاحتلال الإسرائيلي".

وفي الوقت نفسه، يشعر مسؤولو مكافحة الإرهاب الأمريكيون أيضاً بقلق عميق من أن نجاح حماس قد يجعلها مصدر "إلهام للجماعات المسلحة المنتشرة في جميع أنحاء العالم".

كما أكد العديد من المسؤولين الأمريكيين الذين تحدثوا إلى شبكة CNN حول وجهات النظر الواسعة لمجتمع الاستخبارات حول الدعم الشعبي لحماس، أنه من الصعب للغاية قياس "التأثير".

وأشار مسؤول في الإدارة الأمريكية إلى أن التقييمات السابقة حول ارتفاع شعبية حماس في أعقاب الهجمات البارزة أثبتت أنها "عابرة" وفق قوله.

**فلسطين في رحاب الفن**

## فيلم «مولود في غزة» الوثائقي؛ مأساة الحرب بعيون الأطفال

قبل أن ينتهي العدوان الأخير على غزة، توجه مخرج أرجنتيني رفقة صحفي إسباني إلى القطاع لنقل مأساة الحرب عبر عيون الأطفال هناك. مجهود تكلل بإنتاج فيلم وثائقي حمل عنوان "مولود في غزة". وقد لقي الفيلم استحسان النقاد لقدرته على تقريب المشاهد من الآثار النفسية التي خلفتها الحرب الضروس على آلاف الأطفال الفلسطينيين.

سئم مخرج الفيلم إرنان زين ورفيق دربه الصحفي الإسباني جون سيستياغا من لعب دور الشاهد المحايد على الحروب، فقررا الوقوف لحظة لنقل الوقائع بإيقاع بعيد عن سرعة العمل الإخباري.

وفي غزة بينما كانت كاميرات العالم تعد الشهداء وتروي فظائع الحرب الأخيرة على القطاع انبثق مشروع فيلم وثائقي جعل من شهادات عشرة أطفال غزاويين مادة للتأمل والمساءلة.

يقول إرنان إن كل الأطفال الذين قابلوهم يتساءلون لماذا لا يمكنهم اللعب في فصل الصيف كباقي الأطفال الإسبان أو القبارصة أو الإيطاليين؟ لماذا حكم عليهم وعلى آبائهم وأجدادهم بالعيش إلى الأبد لاجئين؟

من حي الشجاعية إلى مستشفى الشفاء ومن داخل الركام، تتوالى الشهادات عما تركت آلة الحرب الإسرائيلية في نفوس آلاف الأطفال الفلسطينيين. رحلة استكشاف قادت فريق عمل هذا الفيلم الوثائقي إلى قناعات مزعجة لمن يريد المساواة بين الضحية والجلاد.

ويقول سيستياغا إن هذا الفيلم يظهر غباء الساسة الذين قرروا استخدام كل ترسانتهم العسكرية لقتل ٥٠٧ أطفال رغم أنهم كانوا يعلمون أن ٧٠٪ من سكان غزة من القاصرين.

قناعات يبدو أنها وصلت إلى أفئدة كل هؤلاء الذين لم يخفوا غضبهم، فالفيلم الوثائقي "مولود في غزة" يذكر الغافلين بأن المأساة لم تنته بعد.

وتقول الممثلة الإسبانية باكا غبلدون إن هذا الفيلم قربها من تفاصيل الحرب الأخيرة على غزة ووحشية التطهير العرقي، وأضافت "لا أخفي عليكم أنني مررت بلحظات عصيبة أثناء متابعة الفيلم".

وبإيقاع بطيء، لكن بقوة سردية فعالة يريد مخرج هذا الفيلم الوثائقي تحريك ضمائر المجتمعات الغربية عليها تبتعد عن الحياد السلبي وتجيب على أسئلة أطفال غزة.

**التحليل**

د. مهدي عزيزي: خبير سياسي

## تزايد شعبية حماس فلسطينياً وعالمياً

رغم العدوان الإسرائيلي المتواصل على اهالي قطاع غزة إلا أن شعبية حماس تتزايد في غزة والضفة وفي العديد من المناطق الفلسطينية الاخرى، بل بين اواسط فلسطيني المهجر أيضا، ناهيك عن تعاظم شعبية حركة المقاومة الفلسطينية في العالم أيضا، الامر الذي تكشف في الدعم الشعبي العالمي للعمليات التي تشنها حماس دفاعا عن غزة والمدنيين.

حيث أظهر استطلاع للرأي بين الفلسطينيين ارتفاعًا في تأييد حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) في قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي متواصل، بينما أظهر رفضا ساحقا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس مع ما يقرب من ٩٠٪ يقولون إنه يجب أن يستقيل.

وحسب نتائج الاستطلاع الذي أجراه "المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية" بالتعاون مع مؤسسة "كونراد أديناور" في رام الله "ارتفعت نسب دعم حماس في الضفة الغربية ٣ أضعاف ما كانت عليه قبل الحرب".

كما أظهر الاستطلاع ارتفاع نسبة تأييد العمل المسلح لمواجهة الاحتلال، حيث يرى أكثر من ٦٠٪ من الفلسطينيين الذين شملهم أن "المقاومة هي الطريق الأمثل لإنهاء الاحتلال".

وبشأن عملية "طوفان الأقصى" التي نفذتها كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي أعربت الأغلبية العظمى من المستطلعة آراؤهم في الضفة وغزة أن قرار الهجوم كان صحيحا، وهذا ما يظهر تاييدا شعبيا فلسطينيا لعملية المقاومة، حيث توصل ابناء هذا البلد وبقية الشعوب الاسلامية وغيرها من الشعوب في انحاء العالم، ان المقاومة المسلحة باتت الخيار الوحيد لوقف ارهاب واجرام اسرائيل بحق الفلسطينيين.

هذه الإحصائيات تشير الى ان الهدف الذي وضعه الصهاينة من عدوانهم على غزة المتمثل بالقضاء على شعبية حماس من خلال ارتكاب المجازر بحق المدنيين وتحميل المقاومة مسؤولية مايحدث للمدنيين، ذهب أدراج الرياح، بل انقلب السحر على الساحر وهبة الرياح بما لا تشتهي سفن العدو الصهيوني، وباتت شعبية حماس والقضية الفلسطينية في ذروتها اكثر من أي وقت مضى، والدعوات الدولية لإعطاء الفلسطينيين حقهم وإعادة اراضيهم ماهي إلا غيض من فيض ماهو قادم.

**كتب عن فلسطين**

## «أرض البرتقال الحزين».. برتقال يافا

في كتابه "أرض البرتقال الحزين"، وهو عبارة عن مجموعة قصصية صدرت عام ١٩٦٢، يروي غسان كنفاني في قصة تحمل العنوان نفسه عن عائلة هُجّرت من يافا إلى عكا ثم لبنان، كتبها عام ١٩٥٨ في الكويت.

في القصة، يحكي كنفاني كيف بكت نساء العائلة حين حملن البرتقال الذي كان يبيعه أحد الفلاحين على جانب الطريق، خلال الرحلة إلى لبنان، وكيف نزل الوالد من جانب السائق ومدّ يده فحمل برتقالة، وأخذ ينظر إليها بصمت ثم انفجر يبكي كطفل يائس.

في أحد المقاطع، يكتب: "كانت أمك ما زالت تنظّر إلى البرتقالة بصمت.. وكانت تلتمع في عيني أبيك كل أشجار البرتقال التي تركها لليهود.. كل أشجار البرتقال النظيف التي اشتراها شجرة شجرة، كلها كانت ترتسم في وجهه، وترتسم لمّاعة في دموع لم يتمالكها أمام ضابط المخفر".

وبعد انهيار الوالد لاحقاً بسبب سوء الأوضاع، ينهي غسان كنفاني قصته بعبارة "حينما لامستْ نظراتي وجه أبيك يرتجف بغضب ذبيح، رأيتُ في الوقت ذاته المسدس الأسود على الطاولة الواطئة، وإلى جواره برتقالة.. وكانت البرتقالة جافة يابسة".

"أرض البرتقال الحزين"، لقبٌ يدرك غسان كنفاني جيداً أنه يليق بمدينة يافا الفلسطينية التي اشتهرت بزراعة هذه الفاكهة الحمضية على مدار مئات السنوات، حتى صارت مرادفة لها ومتلاصقة بها؛ فتحوّل برتقال يافا إلى علامة تجارية فارقة في التاريخ الفلسطيني.

**كاريكاتير**

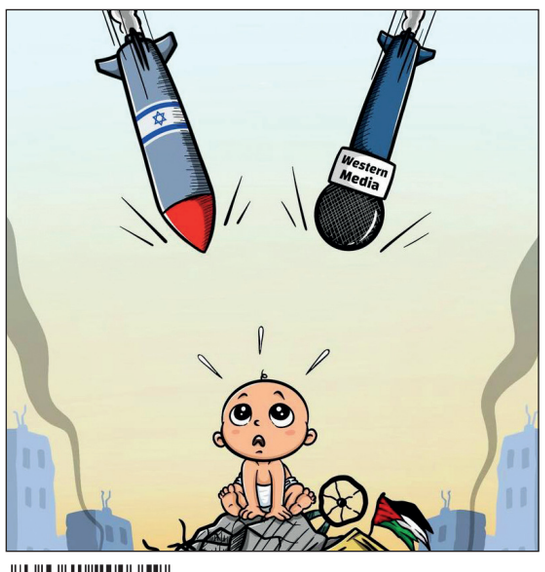


6 260641 200359 >

6 260641 200014 >